

41 - شرح كتاب تحفة الأخيار - للعلامة ابن باز - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فنواصل قراءتنا في كتابه تحفة الاخيار
للشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله بالادعية والاذكار - 00:00:26

وبقي لنا بقية فيما يتعلق باذكار اليوم والليلة نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمه الله وقال عبدالله بن
عمر رضي الله عنهم لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسى وحين يصبح. اللهم اني - 00:00:51
اسألك العافية في الدنيا والآخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي.
اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي. وعن يميني وعن شمالي. ومن فوقني - 00:01:22

واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي. اخرجه الامام احمد في المسند. وابو داود والنسائي وابن ماجة فهو الحاكم. اورد المصنف رحمه
الله هنا هذا الحديث حديث عبد الله ابن عمر - 00:01:42

رضي الله عنهم في ذكر هذه الدعوة العظيمة المباركة التي كان يواكب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في صباح كل يوم
ومسائه ابن عمر رضي الله عنه يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات - 00:02:02
وهذا فيه انه عليه الصلاة والسلام مواكب على هؤلاء الدعوات في صبيحة كل يوم ومساءه وهذه الدعوات هي من جملة الوظائف
الراتبة التي يستحب للمسلم ان يواكب عليها صبيحة في صبيحة كل يوم ومسائه - 00:02:34

وهي متنوعة فيها الذكر وفيها الدعاء فيها ذكر لله عز وجل بالتسبيح والتحميد والتهليل والثناء على الله سبحانه وفيها الدعاء
والتوجه الى الله عز وجل بالسؤال والطلب والتعوذ وهذا الحديث - 00:03:06

حديث ابن عمر رضي الله عنهم فيه دعوات مباركة كان يدعو بها صلوات الله وسلامه عليه في الصباح والمساء كان يقول اللهم اني
اسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني اسألك - 00:03:30

العافية اي السلامة والوقاية والحفظ من الشرور والاضرار والاخطر فيسأل الله عز وجل العافية اي ان يحفظه وان يقيه في
دنياه وفي اخره قوله اسألك العافية في الدنيا والآخرة - 00:03:53

هيا اطلب منك يا الله آآ ان تقيني وان تحفظني وان تسلمني في ديني وفي اخري. في الدنيا والآخرة في الدنيا من الامور التي يسوء
الانسان وقوعها و يؤلمه حصولها من الشرور والبلاء والمحن والمصائب الى غير ذلك - 00:04:21

والآخرة من العقوبات الاهوال والشدائد التي تحصل يوم القيمة فيسأل الله عز وجل ان يكتب له العافية في الدنيا والآخرة قال اللهم
اني اسألك العفو والعافية العفو اي عن الذنوب - 00:04:53

بالصفح والتجاوز والستر العفو اي عن الذنوب بالصفح عنها والتجاوز وستر الخطأ والزلة وما وقع فيه العبد من ذنب والعافية هي
طلب السلامة والوقاية قال اللهم اني اسألك العفو والعافية - 00:05:20

واحيانا يأتي ايضا ذكر المعافاة احيانا يأتي ذكر المعافاة فالعافية فيما يتعلق الذنوب العفو فيما يتعلق بالذنوب والعافية اي الوقاية من

الشروع والمصائب والفتنة والمعاهاة بحفظ الصحة والسلامة من الاسقام والامراض، ونحو ذلك - 00:05:49

قال اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي طلب من الله عز وجل عافية في دينه وعافية في دنياه وعافية في اهله وماله العافية في الدين [بان يسلم للمرء دينه](#) - 00:06:18

فيسأل الله عز وجل - 00:06:47
باب يسلم للمرء دينه وان يحفظ له دينه من ان ينتقص من ان يبتلى باشياء تنقص الدين او تظعفه او تذهبه

قال العافية في ديني ودنيا - 00:07:06

طلب العافية في الدنيا اي الوقاية في دنيا الانسان من ان تحل به مصيبة او ينزل به بلاء او يصيبه سقم او نحو ذلك من الالافات التي قد تصيب الناس - 00:07:29

فِي الدُّنْيَا فَيُطْلِبُ الْعَافِيَةَ مِنْ ذَلِكَ فِي دِينِي وَدُنْيَايِّي وَاهْلِ طَلْبِ الْعَافِيَةِ فِي الْاَهْلِ بَانِ يَحْفَظُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَانِ يَقِيْهُمُ مِنَ الْفَتْنَةِ
وَالْاَهْوَاءِ وَالشُّرُورِ وَالاَسْقَامِ وَاهْلِي وَمَالِي بَانِ يَحْفَظُ - ٤٧:٠٧٠٠

انني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي - 00:08:14

عز وجل ان يسنته وان يكتب له الستر - 00:08:40

لناس فیساً الله حا وعلا ان بسته عليه اه ان بسته - 00:09:08

عليه وان يكتب له الستر قال واستر عوراتي ويدخل في عموم قوله واستر عوراتي ستر العورة التي هي في الرجل ما بين السرة الى الركبة وهي المرأة جمع بدنها - 00:09:29

الى الركبة ووفي المرأة جميع بدنها - 00:09:29

وفي المرأة جميع بدنها اذا كانت بحضور الرجال الاجانب فهذا يدخل تحت قوله واستر عوراتي واستر عوراتي فاللهم عاصي كل ما يسوء المرأة انكشفه وظهوره للناس ومن جملة ومن جملة ذلك العورة - 00:09:51

يسوء المرأة انكشافه وظهوره للناس ومن جملة ذلك العورة - 51:09:00

فَعُوْرَةُ الْاَنْسَانِ يَسْوِعُهُ اَنْكَشَافُهَا فَيُدْخِلُ فِي قَوْلِهِ وَاسْتَرْ عُورَاتِي حَفْظُ الْعُورَةِ سُؤَالُ اللَّهِ تَبَارُكُ وَتَعَالَى حَفْظُ الْعُورَةِ وَهَذِهِ الدُّعَوَةُ عَظِيمَةٌ جَدًا كَمَا اَنَّهَا جَاءَتْ هُنَا فِي هَذَا اَهْدِي اَنَّ الدُّعَاءَ الَّذِي كَانَ يَوْاَظِبُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي

الصباح والمساء - 00:10:17

فقد جاءت ايضا في بعض الاحاديث دعوة مطلقة اللهم استر عوراتي وامن رواعتي جاءت دعوة في بعض الاحاديث مطلقة فانت تقولوا هذا هذا الدعاء فـ فـ حملة ادعية الصاحـ وـ المسـ 00:10:51

تقول هذا الدعاء في جملة ادعية الصباح والمساء - 51:10:00

ولك ان تدعوا الله عز وجل دعاء مطلقا في اي وقت اللهم استر عوراتي وامن رواعتي وفي زماننا هذا الزمن الذيكثر فيه الظياع والتحلل وعدم المبالاة في كثير من الاصقاع والبقاء - 00:11:06

عمره الـ 18، العبدة ملتحم بالذئاب، فما هي المرة الأولى التي شعر بها أنك شفاف؟

واخرى تبدي صدرها ونحرها وهو ثالثة تكشف ساقها ولا تبالي ولا كأن الامر فيه خطورة او فيه ضرر - 00:11:32

عليها وعلى الناس وعلى المجتمع الذي تعيش فيه فتاة ولابا وسراو انتشرت واخذت تغزو مجتمع

تغزو مجتمع النساء ولا سيما من خلال المجالات والقنوات والشبكة العنكبوتية - 00:12:00
فاصبحت تغزو مجتمع النساء غزواً فظيعاً لهذا تتأكد على المرأة المحافظة على هذا الدعاء اللهم استر عورات

فَصَبَّحَتْ طَرَوْ مَجْمِعَ اسْنَاءِ عَرَوْ مَحْيِيَّا وَهَذَا يَتَّسِدُ عَلَى اسْتِرَاهِ الْمَحَاجِّهِ عَلَى هَذَا الْمَدْعَاهِ أَهْلُهُمْ أَسْتِرَاهُ

اللّاتي لم يعبّأ بالعورات وبانكشافها ولم يعبّأ بهذا الامر الذي عظم شأنه الاسلام وبين خطره فالمرأة المسلمة الصينية العفيفة تسأل الله ولتح على الله ببارك وتعالى بان يسر عورتها وان يجعلها من امثال اونكت النساء الهمم - 00.12.24

جل وعلا ان ان يستر عورتها بان يحفظ عورتها من الانكشاف - 00:12:48

ومن ان تكون من او ان تكون من امثال هؤلاء النساء تسأل الله عز وجل ان يحفظها من ذلك فاذا قوله اللهم استر عوراتي لا لفظا عام
ويدخل فيه ما ما يتعلق العورة - 00:13:12

التي هي في الرجل ما بين السرة الى الركبة وفي المرأة في في بدنها كله في بدنها كله اذا كانت بحضور الرجال الاجانب
واما اذا كانت بين النساء - 00:13:31

اما اذا كانت بين النساء وبين قرباتها وبين ذوي ارحامها فانها لا تكشف الا ما تدعو الحاجة الى كشفه مع ان ان مع ان بعض النساء
اخذن يتتوسعن تأسيا الغرب بالنساء الكافرات اصبحن يتتوسعن في - 00:13:49

في هذا الباب والاصل في المرأة الستر حتى وان كانت عند النساء فانها لا تكشف الا ما تدعو الحاجة الى كشفه مثل اليد والوجه
والقدم اما ان اه تكشف الصدر او تكشف جزءا من ظهرها او تكشف اه كتفها وساعدها او اه تكشف - 00:14:09

ساقها وربما فخذها وتقول انا بين النساء فهذا كله من من النقص ومن الخل وومن اضاعة الحشمة واضاعة العفة وعدم صيانة النفس
باتتمسك باداب الاسلام وشعائره التي فيها تهذيب للمرأة وصيانة لها من الرذيلة - 00:14:32

ومما يقودها الى الفحش والعياذ بالله فعلى كل حال الواجب على المرأة ان تتقي الله عز وجل وان تربى بنفسها من الظياع ومن ان
تكون اداة فتنه في في مجتمعها - 00:14:57

وان تصون نفسها من ذلك وان تحافظ على مثل هذه الدعوة العظيمة المباركة تسأل الله عز وجل ان يستر عورتها
وفي الوقت نفسه ماذا تأخذ بالاسباب تأخذ بالاسباب بان تلتزم - 00:15:15

اللباس الشرعي وتلتزم الحشمة والعفة والستر وان تبتعد عن ملاحقة واتباع ما من لا دين له ولا حياء وان تتقي الله سبحانه وتعالى
قال اللهم استر عوراتي وامن روعاتي قوله وامن من الامن الذي هو ضد الخوف. فيطلب من الله عز وجل ان يؤمنه - 00:15:34

الذى اطعمكم من جوع وامنكم من خوف فقوله امن يسأل الله عز وجل هنا ان يمن عليه بالامن. والامن نعمة عظمى وكبرى جدا ولو
وجود الامن بين الناس ما يستطعون - 00:16:04

القيام بامورهم الدينية ولا امورهم الدنيوية. بل تصبح امور الناس فوظى فلا يطمئنون ولا يتمكنون من من اداء العبادات في المساجد
ولا يتمكنون من جلوس في الجلوس في حلق العلم ومجالس الذكر ولا - 00:16:24

يتمكنون ايضا من المحافظة على اعراضهم وبيوتاتهم واموالهم كل ذلك اذا اذا اختل الامن اذا اختل لامن كل ذلك يطبع وهو يصبح
امر الناس فوظى وحالهم مارجة في في فتن - 00:16:43

آآ يتعرض لها الناس ولها الامن نعمة عظمى وكبرى وهي منة الله عز وجل على عباده فهو الذي يؤمن الخائف ويغير المستجير
ويحفظ عباده تبارك وتعالى قال اللهم امن روعاتي - 00:17:02

ورووعات جمع روعة وهي ما يروع الانسان ويجلب له الخوف والحزن قال امن روعاتي يعني من علي بامن اسلم فيه من ان اروع
وان يلحق يلحقني خوف او او حزن او او شدة او نحو ذلك امن روعاتي - 00:17:24

وقال روعاتي ولم يقل روعاتي قال امن روعاتي ولم يقل روعاتي. لماذا؟ لأن الاشياء التي يتوقع انها تروع الانسان في في الدنيا ليست
شيئا واحدة وانما امور كثيرة الاشياء التي يتوقع او يخشى ان أنها تلحق بالانسان - 00:17:55

خوفا او روعة او او تخل بامنه وطمأنينته هي ليست شيئا واحدا وانما اشياء كثيرة. ولهذا لوحظ هذا المعنى في هذه الدعوة المباركة
وقال اللهم امين روعاتي لأن ما يروع الانسان اشياء متعددة وليس شيئا واحدا وليس شيئا واحدة - 00:18:19

قال اللهم امن روعاتي واحفظ اللهم استر عوراتي وامن روعاتي. اللهم استر عوراتي وامن روعاتي ثم قال آآ ثم قال اللهم ذكرت لكم
ان ان هذه الجملة اللهم استر عوراتي وامن روعاتي جاءت في حديث - 00:18:41

في حديث فيه ذكر هذه الدعوة المطلقة يعني ليست مقيدة دعاء الصباح والمساء ولهذا اه المسلم ان يردد هذه الدعوة في في اوقات
نعم يحافظ عليها في الصباح والمساء مع هذا الدعاء لكن في اوقاته الاخرى - 00:19:05

ايضا يردد هذه الدعوة اللهم استر عوراتي وامن رواعتي ثم قال اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي وهنا توجه - 00:19:23

الى الله سبحانه وتعالى بان يحفظه من ان يناله شر او ان تصيبه مصيبة من اي جهات من الجهات السبعة لان المصيبة التي تصيب الانسان او تدهاه او يبتلى بها تأتيه من احدى الجهات السبعة اما من الامام او تأتيه من الخلف او عن يمينه او عن شماله - 00:19:39
او من فوقه او من تحته ففي هذه الدعوة سأله تبارك وتعالى ان يحصنه وان يحفظه من اي مصيبة اتته من اي جهة سواء جاءت من الامام او جاءت من الخلف او جاءت من اليمين او جاءت من الشمال - 00:20:03

او جاءت من فوق او جاءت من تحت يسأل الله عز وجل ان ان يحفظه من ذلك كله وفي خاتمة هذه الدعوة قال واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي واعوذ بعظمتك ان ان اغتال من تحتي اي ان ابتلى بفيلة او بموت او ببلاء يأتيني من تحتي - 00:20:22
والبلاء الذي يأتي الناس من تحتهم عقوبة لهم انواع منها الخسف والزلزال عندما تتحرك هذه الارض المستقرة عندما تتحرك من تحت ارجل الناس قد تكون حركتها لحقيقة واحدة فيما يليه بالحقيقة الواحدة مئات الالاف - 00:20:46

بدقيقة واحدة او او دققيتين وو وتخفي مدنه تختفي مدنه ويموت مئات الالاف او عشرات الالاف من الناس لحقيقة او دققيتين كيف لو انها استمرت مرتللة لمدة ساعة نحن رأينا في في واقعنا عندما يحصل زلزال في منطقة من المناطق لمدة دقيقة او دققيتين نسمع ان من - 00:21:19

يتجاوزون المئة الف او المئتين او الثلاث مئة الف حتى ان بعض المناطق من من كثرة الجثث المتراكمة من الناس ما كانوا يستطيعون اه حملهم واحدا واحدا ليدفعوا وانما جاءوا بالجرافات - 00:21:54

جرافات تجرف الناس ويهيلون عليهم التراب ما يستطيعون من كثرة الجثث المتراكمة وهي انما اهتزت من تحتهم لحقيقة واحدة او دققيتين فما بالك لو انها استمرت مهتزة مرتللة من تحت ارجلهم لمدة ساعة - 00:22:16
نحن نمشي على ارض مستقرة لكن لا نشعر بنعمة قرارها. لا نشعر بنعمة قرارها والا قرار الارض نعمة عظمى قرار الارض هو الذي مكن الناس بفضل الله يزرعون عليها مكن الناس يبنون عليها المساجد والبيوت والمساكن - 00:22:38

والا لو كانت الارض رجراحة من تحتهم ما يستطيعون حتى النوم ما يستطيع الانسان ينام حتى لو كان ارتجاجها ارتجاجا خفيفا ما يستطيع الانسان ان ينام ولها نعمة قرار الارض نعمة عظيمة - 00:22:58

وهنا يسأل الله تبارك وتعالى ان يعيذه من ان يغتال من تحته باي نوع من انواع العقوبات سواء بالحس او بارتجاج الارض او بالفيضانات التي يفيض الماء من اسفل الناس ويغرقون به - 00:23:13

وهو يطفي الماء عليهم الى غير ذلك من انواع العقوبات والله تبارك وتعالى على كل شيء قدير قال اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني واعوذ بعظمتك - 00:23:34

ان اغتال من تحتي تحصين من جميع الجهات السبعة وتحصين الجهات السبعة وتوجه الى الله سبحانه وتعالى ان يحفظ عبده من كل الجهات الا يصيبه شيئا وهذا يتناول آآ المصائب والقوارع والزلزال والامراض نعم والاسقام والى غير ذلك كله يتناوله - 00:23:53

هذا الطلب اللهم احفظني احفظني من جهات السبعة ولم يحدد امرا معينا يطلب الله سبحانه وتعالى ان يحفظه منه. يعني هل قال مثلا هنا اللهم فاحفظني من الامراض عن يميني وعن شمالي - 00:24:18

ما ما خص نوعا من الاشياء التي يسأل الله ان يحفظها ان يحفظها منا وان يسلمه منها. فاذا هذا يتناول الحفظ من كل مهما ما يخشأه الانسان يسأل الله عز وجل يعني يتناول الحفظ من كل ما يخشأه الانسان - 00:24:37

فيدخل ايضا هنا في سؤالك الحفظ من جهاتك ان يحفظك الله من الشيطان هذا ايضا داخل تحت هذه الدعوة ان يحفظك الله من الشيطان كما انك هنا تسأل الله ان يحفظك من الاسقام ومن الامراض ومن الزلزال ومن الفتن الى غير ذلك - 00:24:55
فايضا هذه الدعوة فيها سؤال لله تبارك وتعالى ان يحفظك من الشيطان. واذا ربطت بين هذه الدعوة وبين ما جاء في قول الله

سبحانه وتعالى في سورة الاعراف ثم لاتينهم - 00:25:13

ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكترهم شاكرين. الشيطان يأتي الانسان من من كل جهاته يأتيه من كل جهات يأتيه من اليمين ومن الشمال ومن الخلف ومن الامام يأتيه من كل جهاته. جاء في الحديث الصحيح - 00:25:29
ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الشيطان قاعد لابن ادم باطريقه ان الشيطان قاعد لابن ادم باطريقه يعني في قائد له في كل طريق يسير يسير اليه او يسلكه - 00:25:51

فالشيطان يأتي للانسان من كل جهاته حتى ان ابن القيم رحمه الله في احد كتبه ضرب مثلا لحال الشيطان مع العبد مثلا عجيبة. قال ما مثل الشيطان مع العبد مثل رجل - 00:26:09

معه قطعة من اللحم وقد وظعها امامه قطعة من اللحم ووضعها امامه. وعلى مقربة منه كلب جائع وعلى مقربة منه كلب جائع وهو يطوف به يدور عليه من كل الجهات يدور عليه ينتظر غفلة يسيرة - 00:26:27

فيختطف لحمته وهذا حال الشيطان يطوف بالانسان ويأتيه من كل جهاته واقل غفلة تحصل من الانسان يدخله ويببدأ بوساوشه ويببدأ بنزغه ونفسه الى غير ذلك فيحتاج العبد ان يحصن نفسه بذكر الله تبارك وتعالى من جميع الجهات - 00:26:49
والله يقول ومن يعيش عن ذكر الرحمن يقيض له شيطانا فهو له قرين. فاذا هذا تحصين تحصين من الامراض ومن الاسقام وانواع الفتن والبلايا وايضا تحصين من الشيطان عندما تقول اللهم احفظني من بين يديك - 00:27:19

ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي هذا تحصين من جميع الجهات. اذا ينبعي على مسلما يحفظ هذه الدعوة وان يحافظ عليها صبيحة كل يوم ومساء كما كان عليه الصلاة والسلام يواظب عليها ولا ولا يدعها - 00:27:37

صلوات الله وسلامه عليه نعم قال رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. من قالها عشر مرات حين يصبح - 00:27:59
كتب له بها مئة مئة حسنة ومهي عنه بها مئة سيئة وكانت له عدل رقبة وحفظ بها يوم يومئذ حتى يمسي. ومن قال مثل ذلك حين يمسي. ومن قال مثل ذلك حين يمسي كان له مثل - 00:28:23

ذلك رواه الامام احمد في مسنده بساند حسن. ثم اورد المصنف هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه في فضل المواظبة على كلمة التوحيد لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:28:43
في صبيحة كل يوم ومسائه عشر مرات عشر مرات في الصباح وعشر مرات في المساء وقد بين صلوات الله وسلامه عليه ان من قالها عشر مرات حين يصبح كتب الله له مئة حسنة - 00:29:03

لان الحسنة بعشر امثالها فاذا قال لا الله الا الله وحده لا شريك له عذر مرات والحسنة بعشر بعشر امثالها عشر بعشر مئة فكتب له مئة حسنة ومحى عنه مئة سيئة - 00:29:24

وكانت له عدلة رقبة يعني عدل عتق رقبة عدلة كله صحيح عتق رقبة وحفظ بها يومئذ حتى يمسي. حفظ بها كانت حفظا له من الشيطان ومن الافات ومن كل ما - 00:29:45

اخشاه يخشاه الانسان ويحافظه. وحفظ بها حتى يمسي قال ومن قالها مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك اي عشر مرات اذا امسى كان له مثل ذلك اي - 00:30:05
مثل الاجر الذي يكتب له اذا قالها عشر مرات اذا اصبح اه قد عرفنا ان كلمة التوحيد لا الله الا الله تذكر كثيرا في الاذكار اذكار الصباح والمساء والنوم الى - 00:30:23

غير ذلك مما يدل على ان هذه الكلمة هي افضل الذكر على الاطلاق وقد قال عليه الصلاة والسلام افضل الذكر لا الله الا الله. وقال عليه الصلاة والسلام خير ما قلته انا والنبيون من قبل - 00:30:39

لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر ولما سأله ابو ذر كما في مسند الامام احمد قائلا يا رسول

الله افمن الحسنات لا الله الا الله؟ قال هي احسن الحسنات - 00:30:55

قال هي احسن الحسنات. وهي ايضا اجل النعم. ما انعم الله كما يقول سفيان الثوري رحمه الله يقول ما انعم الله على عباده نعمة اعظم من ان عرفهم بلا الله - 00:31:11

ودليل ذلك في القرآن في سورة النعم سورة النعم ما هي سورة النحل يسميتها العلماء سورة النعم لانها عد لنعم الله تبارك وتعالى عد نعم الله تبارك وتعالى. وذكر فيه انواع النعم وصنوف الممن بدأها باعظم نعمة. قال اتي - 00:31:26

امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا الا الله انا فاعبدهو فبدأها بنعمة لا الا الله نعمة التوحيد - 00:31:48

فهي اعظم نعم الله تبارك وتعالى واجلها على على الاطلاق نعم قال رحمة الله وعنه رضي الله عنه ايضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا امسى ثلاث - 00:32:04

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. لم تضره تلك الليلة. رواه الامام احمد والترمذى اسناد حسن والحمى سم ذوات السموم كالعقب والجية ونحوهما ثم اورد هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:32:22

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من قال اذا امسى ثلاث مرات من قال اذا امسى ثلاث مرات اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة. لم تضره حمى - 00:32:45

الحمى كما قال المصنف هي لدغة ذوات السموم كالجية او العقرب او نحو ذلك فهي لا تضره حتى والا لدغته يعني حتى وان لدغته فانه لا يحصل له منها ظرر - 00:33:03

ولا يؤثر فيه سماها. اذا كان قال آآ اذا كان قال هذا الدعاء حين امسى. ولهذا جاء في صحيح مسلم جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما لقيت من عقرب - 00:33:18

لدغتني البارحة ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة يعني يقصد انه تأذى منها وتألم منها اشد الالم قل ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة فماذا قال له عليه الصلاة والسلام؟ اما انك لو قلت حين امسىت اعوذ بكلمات الله التامات - 00:33:39

كلها من شر ما خلق لم تضرك فقولها في المساء يكون باذن الله تبارك وتعالى حفظا للعبد من من ذوات السموم ولهذا قال لم تضره حمى لم تضره حمى والحمى هو سم ذوات السموم لا يظهره حتى لو حصل لدغ يعني حتى لو لدغته عقرب او - 00:33:59

او نحو ذلك فان السم لا يظهره فانه لا يظهره. قال لم تظهره حماه وهنا ليس فيه نفي للدغ نفسه ليس فيه نفي وانما نفي للضرر فهو الضرر غير حاصل اما بعدم الدغ او ان حصل الدغ فانه لا يحصل ظرر - 00:34:30

ولهذا الترمذى اورد في سننه عقب هذا الحديث عن سهيل بن ابي صالح وهو احد رواة الحديث قال كان اهلنا قد تعلموا هذا الدعاء كان اهلنا قد تعلموا يقول سهيل بن ابي صالح كان اهلنا قد تعلموا هذا الدعاء وكانوا يقولونه كل ليلة - 00:34:52

وكانوا يقولونه كل ليلة فلديت جارية منا فلم فلم تجد لذلك الما او لم تجد لذلك ظررا. يقول فلديت جارية جارية منا فلم تجد ذلك وجعا نعم فلم تجد لذلك وجعا. فاذا اه لا يمنع انها قد تدلي - 00:35:15

قد تدلي من يأتي بهذه الدعوة لكتها لا تضره ولا يجد وجعه. ولا يحصل له ظرر ولا يحصل له ظرر وهذا يتطلب من المسلم ان يواضب كل ليلة وان يعود ابناءه ومن تحته ان يقولوا هذه الدعوة ثلاث مرات في المساء - 00:35:37

ان يقولوها ثلاث مرات في المساء. وهذا الحديث قال عليه الصلاة والسلام من قال اذا امسى ثلاث مرات فمن اهل العلم من اخذ الحديث على ظاهره وقال ان هذا دعاء انما يقال في المساء فقط - 00:36:02

انما يقال في المساء اذا امسى العبد يقوله ولا يضره ذوات السموم من عقارب او حيات ووربما ربما يقال ان الحكمة في انه يقال في المساء لان الغالب ان هذه هذا الخسas والحسرات - 00:36:20

والعقاب تظهر متى؟ غالبا تظهر في الليل تختفي في النهار تختفي في النهار وتخرج في الليل وهو تخرج في الليل بعض بعض النصائح عندما يريد ان يجدر عن السهر في الليل وما اكثره في زماننا - 00:36:42

يقولون ما يخرج في الليل الا الخفافس ما يخرج في الليل الا الخفافش يعني ما ما يحتاج الخروج في الليل الا اذا كان هناك ظرورة
ظرورة اما الان اصبح خروج الناس في الليل ربما - 00:37:01

اكثر من خروجهم في النهار ولا سيما في في الاجازات بينما الخروج في الليل لا يكون الا لحاجة. الليل وقت سكن وقت راحة وقت
نوم. والنهار هو وقت المعاش ووقت - 00:37:14

آآ نعم على كل حال من اهل العلم من يقول ان هذه دعوة في المساء دعوة يؤتى بها في المساء في المساء والغالب ان هذه الحياة
والعقارب ونحوها تأتي في الليل وامر اخر ان الانسان في الليل ينام - 00:37:29
في الليل ينام الليل وقت النوم. واذا كان اذا كان من حوله حيات وعقارب وهو في امنه نائم فيخشى عليها منها واما اذا كان نائم
يراهما ويشاهدها فالامر اخف وايسر لكن اذا كان نائم - 00:37:51

ما ما يدرى ما يدرى عنها ولا يشعر بها تصل الى تصل اليه وتلدهه وما شعر بها وهو يقوم فرعا من نومه ملدوغا فالغالب هو في الليل
والحديث جاء في ان هذه الدعوة في المساء قال من قال اذا امسى - 00:38:08
بعض بعض العلماء يقول لا بأس ايضا ان تقولها في جملة اذكار الصباح ايضا لان المعنى الذي تطلبها بقولها في المساء ايضا انت تطلبها
في المساء وعلى كل حال ظاهر الحديث انها - 00:38:29

في المساء ظاهر الحديث انها تقال في في المساء ولعل الحكمة في ذلك ما اشرت اليه. ومن العلماء من قال لا اسني ان ان يقولها ايضا
في جملة اذكار الصباح - 00:38:46

اه اه ما هي الدعوة؟ قال اعوذ بكلمات الله عرفنا ان معنى اعوذ هو ماذا؟ الالتجاء الى الله عز وجل التجاء من شيء تخافه الى من
يحميك منه هذا هو الاستعاذه - 00:39:02

الاستعاذه هي ان تلجأ من شيء تخافه وتخاف ان ان يضرك او ان يؤذيك او نحو ذلك الى الى من يحميك منه ولا مفر الا الى الله
عز وجل - 00:39:18

فالاستعاذه بالله فرار من العبد الى الله طالبا الاستعاذه فرار من العبد الى الله عز وجل طالبا الحماية. ما من كل ما يخاف ومن كل ما
ما يخشاه. اعوذ بكلمات الله - 00:39:32

كلمات الله قيل هي القرآن الكريم ووقيل هي كلماته تبارك وتعالى الكونية كما قال سبحانه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون قال كلمات الله التامات ومعنى التامات الكاملات التي لا يلحقها نقص - 00:39:50
وسواء قيل الكلمات المراد بها القرآن او قيل الكلمات المراد بها الكلمات الكونية فكلمات الله تبارك وتعالى كلها تامة لا لا يلحقها نقص
ولا يعترى بها نقص جل تبارك وتعالى آآ وتنتزه عن ذلك - 00:40:11

قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق اي من كل شر قام في اي مخلوق فيه شر وقوله من
شر ما خلق لا يلزم من ذلك ان كل مخلوق فيه شر - 00:40:31

لا يلزم من ذلك وانما المراد هنا من شر ما خلق اي من شر كل مخلوق قام فيه شر من شر كل مخلوق قام فيه شر. والا آآ مخلوقات لله
تبارك وتعالى آآ كثيرة ليس من - 00:40:53

جهتها شر مطلقا ليس من جهتها شر مطلقا. فقوله من شر ما خلق اي من شر كل من قام فيه شر من مخلوقات الله تبارك وتعالى. من
شر ما خلق - 00:41:10

آآ فهذا تعود بالله تبارك وتعالى والتزاء اليه ان يحفظه وان يقيه من شر كل ذي شر مثل ما الدعاء الآخر اعوذ بك من شر كل دابة انت
اخذ بناصيتها - 00:41:26

فهذا تعود بالله تبارك وتعالى من من شر كل ذي شر او من شر من قام فيه شر من مخلوقات الله تبارك وتعالى قال لم تضره حمة تلك
الليلة. قوله تلك قوله تلك الليلة هذا نستفيد منه فائدة - 00:41:44

وهي ماذا المواظبة لم تضره تلك الليلة اذا الليلة القادمة احتاج اني ماذا؟ استقبلها بهذا الدعاء. فهنا قال تلك الليلة اذا هذا يدلنا على

ان العبد ينبغي له ان يواكب على هذا كل ليلة. و اذا امسى يأتي به ويستقبل الليلة بهذا التعوذ العظيم - [00:42:01](#)

مبارك نعم قال رحمة الله و اخرج مسلم في صحيحه عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من [00:42:24](#) نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من من - [00:42:24](#)

ذلك. ثم اورد المصنف هذا الحديث حديث خولة رضي الله عنها للمناسبة ليس هذا الان آساقة الشيخ رحمة الله لانه يتعلق باذكار الصباح والمساء وانما ذكره بالمناسبة بمناسبة حديث ابي هريرة وللتطابق الحديثين في لفظ الدعاء اورد بهذه المناسبة والا عادة هذا يذكر في كتب الاذكار - [00:42:47](#)

في باب مستقل يذكر عادة في باب مستقل ماذا يقول من نزل منزلا تحت هذا العنوان في كتب الاذكار يؤتى حديث خولة لكن الشيخ آآ للمناسبة او للتطابق بين آآ لفظي الدعاء - [00:43:13](#)

اورده هنا اورده هنا الحديث حديث خولة يدل على ان المسلم اذا نزل منزلا كما قال عليه الصلاة والسلام هنا من نزل منزلا اذا نزل منزلا يستحب له ان يأتي بهذه الدعوة - [00:43:32](#)

يستحب له ان يأتي بهذه الدعوة. ما المراد بالمنزل؟ سواء بيتا جديدا سكنت او شقة جديدة استأجرتها او فندقا ت يريد ان تسكن ليلة او انت سائر في الطريق و بت ليلة او بعض ليلة في الصحراء - [00:43:50](#)

ايا كان من نزل منزلا مطلقا فاي منزل تنزله سواء لمدة طويلة او لايام محدودة او لساعات معدودة فانه يستحب لك ان ان تأتي بهذه الدعوة. قال من نزل منزلا - [00:44:08](#)

قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يظهره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. اذا هذه الدعوة صين لك في في هذا المنزل حتى ترحل ان رحلت الى منزل اخر - [00:44:26](#)

ان ان رحلت الى منزل اخر لابد ان تأتي بها مرة ثانية ولو بعد ساعة انتقلت من منزلك الى منزل اخر فلا بد ان تأتي بها فتحفظ باذن الله تبارك وتعالى حتى ترحل - [00:44:43](#)

حتى ترحل القرطبي رحمة الله المفسر المعروف المشهور يقول منذ سمعت هذا الحديث منذ سمعت هذا الحديث ما تركته في اي منزل نزلته منذ سمعت هذا الحديث ما تركته في في اي منزل نزلته - [00:44:59](#)

يعني في كل منزل انزله اتي به و حتى انه قال لما اورد الحديث قال هذا الحديث علمنا صدقه دليلا وتجربة علمنا صدقه دليلا وتجربة ثم ذكر قصته هو مع الحديث قال منذ سمعت هذا الحديث ما تركته - [00:45:19](#)

الليلة واحدة نزلنا بالمهدية الا ليلة واحدة نزلنا بالمهدية فلديتني عقرب تلك الليلة فتذكرةت اني نسيته تلك الليلة فتذكرةت اني نسيته تلك الليلة. فهو كان مواطبا عليه ما ما تركه. لا لكنه اه نسيه لما نزل - [00:45:41](#)

المهدية منطقة مر بها ولدغ في في تلك الليلة. وهو نفسه يقول علمنا صدقه دليلا. يعني الدليل واضح صريح وتجربة يقول جربنا ذلك فلم يحصل لنا اي شيء الا ليلة واحدة. نسيته فلديتني عقرب. نعم - [00:46:02](#)

قال رحمة الله وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن افزع عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اصبح واذا امسى اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى - [00:46:25](#)

ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما. وما كان من المشركين. خرجه الامام احمد في مسنده باسناد صحيح. ثم اورد رحمة الله هذا الحديث حديث عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى رضي الله عنه - [00:46:45](#)

في هذا الدعاء والذكري المبارك الذي يقال في الصباح والمساء وهذه الكلمات الواردة في هذا الحديث هي حقيقة كلمات ايمان وتوحيد واخلاص وصدق والتجاء الى الله عز وجل وبراءة من الشرك - [00:47:01](#)

وحسن اتباع واقتداء واكتساه بنبينا الكريم عليه الصلاة والسلام ولهذا كم هو جميل بال المسلم ان ان تأتي منه هذه الكلمات الایمانية كلمات الاخلاص كلمات التوحيد صبيحة كل كل يوم ومساء - [00:47:22](#)

يقول النبي صلى الله يقول ابن ابى ابى ابى عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابى يقول رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انا

يقول اذا اصبح واذا امسى - 00:47:43

اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين اربعة جمل الاولى اصبحنا على فطرة الاسلام - 00:47:56

اصبحنا على فطرة الاسلام. والمراد بالفطرة دين الله عز وجل الذي فطر العباد عليه قال فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق ذلك الدين القيم - 00:48:14

فالفطرة هي الدين الفطرة هي هي الدين فهنا يقول اصبحنا على فطرة الاسلام يعني اصبحنا على دين الفطرة وهذه منة عظيمة على عبده ان يصبح وهو على الفطرة. لم يغير ولم يبدل. المصيبة والعياذ بالله ان يصبح ان يصبح الانسان - 00:48:33

وهو قد بدل وقد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام عندما ذكر الفتنة ان الانسان يمسي مؤمنا ويصبح كافرا ويمسي كافرا ويسمى كافرا ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا من الفتنة التي يراها. اذا نعمة الله عليك ان تصبح وانت ماذا - 00:48:55

لم تغير ولم تبدل على الفطرة نعمة عظيمة ولهذا العبد يشرع له ان يقول في صباحه واو ان يقول في في مساءه مستشعرا نعمة الله عليه ومنته اصبحنا على فطرة - 00:49:15

الاسلام اي اصبحنا غير مبدلين ولا مغيرين اصبحنا غير مبدلين ولا مغيرين. ولا يزال الناس مع مع الايام الا من يحفظهم الله يغيرون ويبدلون يولدون على الفطرة ثم يبدأ التغيير فيهم - 00:49:29

اما سريعا او متأخرا جاء في الحديث الذي في صحيح مسلم حديث عياض الماجاشي ان الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول اني اه خلقت عبادي - 00:49:48

خلقت عبادي حنفا فاتتهم الشياطين فاجتلتهم عن دينهم وهو في الحديث الآخر يقول عليه الصلاة والسلام كل مولد يولد الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فلا يزال التغيير يحدث في الناس - 00:50:03

اذا نعمة الله على عبده عظيمة جدا عندما يقوم في الصباح وهو على الفطرة لم يغير ولم يبدل مستشعرا نعمة تالله يقول اصبحنا على فطرة الاسلام اي غير مبدلين ولا مغيرين - 00:50:21

وعلى كلمة الاخلاص اي واصبحنا على كلمة الاخلاص وكلمة الاخلاص ما هي كلمة التوحيد كلمة التوحيد التي شرع لنا المحافظة عليها والمواظبة عليها في كل وقت الصباح والمساء وفي الصلوات وادبار الصلوات وفي اوقات كثيرة. اصبحنا على كلمة الاخلاص يعني اصبحنا ونحن من اهل لا الله الا الله. هذى نعمة - 00:50:38

هذه نعمة عظيمة اصبحنا ونحن من اهل لا الله الا الله لم نغير ولم نبدل فهذه نعمة عظيمة يستشعرا العبد ويستحضرها ويجدد ايضا ايمانه وتوحيد بقوله واصبحنا على كلمة الاخلاص. اي لم يحصل - 00:51:06

لنا او فينا اي تغيير او تبدل. فهذه نعمة الله عز وجل قال وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اي واصبحنا على دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ودينه - 00:51:27

هو دين الاسلام الذي لا يقبل الله دينا سواه قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وقال جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام وقال سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:51:43

فقائل هذه الكلمة استحضر ذلك يقول واصبحنا على دين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام يعني لما ننتقل عنه ولم نبدل وانما نحن على دينه. عليه الصلاة والسلام فهذا ايضا استشعار لنعمة الله على - 00:52:02

عبده وايضا التزام يا اخوان ايضا التزام التزام منك اصبحنا على دين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ايستقيم ان تقول اصبحنا على دين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ثم تمارس بعد ذلك بداعا ليست من دينه - 00:52:22

ايناسب ذلك ان ان تقول في الصباح واصبحنا على دين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك تمارس بداعا ليست من دينه وتقول انا استحسن ذلك او استحسنه لي اشياخي او نحو ذلك ايستقيم هذا؟ لا. اصبحنا على دينه اي ملتزمين - 00:52:41

اصبحنا على دينه ملتزمين لسنا من اهل الضلال ولا من اهل الاهواء ولا من اهل البدع وانما من اهل من من دين نبينا محمدا عليه

الصلوة والسلام فهذا ايضا التزام منك. التزام منك بالتقيد والتمسك بدين نبينا محمد - [00:53:01](#)

عليه الصلاة والسلام. اما ان يقول الانسان واصبحنا على دين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. ثم بعد ذلك يمضي يومه للبدع التي ليست من دينه فهذا من الخطأ البين والضلال الواضح وقد قال عليه الصلاة والسلام خير الهدى هدى - [00:53:19](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلال ثم قال في الجملة الرابعة وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين. وملة ابراهيم ما هي - [00:53:39](#)

ما هي ملة ابراهيم؟ مبينة في نفس هذا الذكر المبارك. قال وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين. هذه ثلاث صفات لملة ابراهيم. الصفة الاولى الحنيفية السمحنة - [00:54:00](#)

والحنيف هو المائل ان ابراهيم كان امة قاتلت الله حنيفا ولم يك من المشركين. الحنيف هو المائل المائل عن الضلال المائل عن الباطل المائل عن الشرك الى الحق والهدى والتوحيد. فالحنفية هي البعد - [00:54:18](#)

والتباعد والتجافي عن الضلال والباطل والاستقامة على الحق والهدى. حنيفا مسلما اي ملتزما مستقيما محافظا على امر الله تبارك وتعالى مسلما الاسلام والاستسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك - [00:54:41](#)

مسلمانا وما كان من المشركين وما كان من المشركين فهذا دين ابراهيم وقد قال الله تبارك وتعالى في القرآن ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه يعني الا من حكم على نفسه بالسفه الذي يرحب عن هذه الملة الحنيفية السمحنة لا لا يكون الا من سفه نفسه - [00:55:04](#)

ولهذا العبد في كل صباح يعلن التزامه وهو اتباعه لهذه الملة الحنيفية السمحنة ملة ابراهيم اه هو سماكم المسلمين ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين هذه الكلمات معاشر الاخوة فيها - [00:55:27](#)

تجديد الایمان واعلان للاخلاص وتأكيد للالتزام والاتباع لهدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه واعلان الاتباع لملة ابراهيم التي هي الحنيفية السمحنة والتزام دين الله عز وجل والبراءة من الشرك كله - [00:55:55](#)

هذه الكلمات هي تجديد للايمان واعلان لهذه الامور العظيمة ولهذا كم هو جميل بالمسلم ان يواكب على هؤلاء الكلمات في الصباح والمساء في الصباح يقول اصبحنا وفي المساء يقول امسينا - [00:56:22](#)

ويذكر هؤلاء الكلمات العظيمة. ولا ينبغي للمسلم ان يقول ان يكون قوله لهذه الكلمات قوله ملءا بغير فهم وبدون استشعار للمعاني والدلائل وقد قال العلماء ان الاذكار المشروعة اذا قيلت على غير فهم - [00:56:44](#)

وتأمل لمعانيها تكون ضعيفة التأثير بينما اذا فهم الانسان المعنى وعرف الدلالة وحقق هذا الامر واستشعر وهو يذكر الله عز وجل بهذا الذكر يكون له كبير الاثر ولهذا تجد احيانا مخالفات - [00:57:05](#)

عند كثير من الناس لانه يقول يقول كلاما لا يعي معناه ولهذا يخالفه. لكن من يأتي بالاذكار المشروعة متاما في معانيها محققا دلالاتها مستشعرا ما تدل عليه من الاصلاص والتوحيد فانها يكون لها الاثر - [00:57:24](#)

ترى الكبير عليه كم هو جميل بالمسلم ان يقول في في صباح كل يوم ومساءه هذه الكلمات العظيمة مع استشعار معناها ومعرفة منة الله عليه بها. ومجاهدة نفسه على تحقيقها والتزامها في في صباح كل يوم ومساء. ومن فوائد هذا الحديث - [00:57:44](#)

ان هذه المعاني هي اساس اليوم والليلة اساس ما ينبغي ان يكون عليه المسلم في ايامه وللياليه هو هذه الامور المذكورة هنا المحافظة على الفطرة اخلاص التوحيد لله اتباع هدي النبي عليه الصلاة والسلام واتباع ملة ابراهيم - [00:58:11](#)

اما الملة الحنيفية التي هي البراءة من الشرك هذا هو هذا هو قوام المسلم ونظام حياته في لياليه وايامه ولهذا تضمنت هذه الكلمات قاعدة الدين ونظام الاسلام واساس الایمان بل تضمنت اساس السعادة والفرح في الدنيا والآخرة - [00:58:34](#)

ولهذا ينبغي على المسلم ان يحافظ على هؤلاء الكلمات محافظة تامة في الصباح والمساء مع استشعار المعاني وتحقيق الدلالات نعم قال رحمة الله عن عبد الرحمن بن ابي بكر انه قال لابيه يا ابتي اني اسمعك تدعوا كل غدا. اللهم عافني في - [00:58:55](#)

في بدنك اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا الله الا انت تعيدها ثلاثا حين تصبح وثلاثا فحين تمسى وتقول اللهم اني اعوذ

بك من الكفر والفقر واعوذ بك من عذاب القبر لا الله الا انت تتميدها حين - 00:59:19

به ثلاثة وحين تمسى ثلاثا قال نعم يابني اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فاذهب ان اسكن رواه الامام احمد والبخاري في الادب المفرد وابو داود والنمسائي باسناد حسن - 00:59:39

ثم اورد هذا الحديث حديث عبد الرحمن بن ابي بكرة انه قال لابيه يا ابتي اني اسمعك تدعوا كل غداة وذكر هذا الدعاء الذي كان يسمعه من والده فقال يابني اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فاذهب ان استن بسته. اولا هنا - 00:59:56

فيها فائدة مهمة جدا وهي قضية التربية بالقدوة الاب في بيته عندما يكون مواظبا على الاذكار معتنبا فان هذا فيه تربية لا ولاده ولهذا عبد الرحمن رأى والده ابا بكرة رضي الله عنه يواظب على هذا على هذا الذكر ويسمعه منه - 01:00:24

فسألة قال انراك تواظب عليه ما ما سبب هذه المواظبة؟ فقال له والده سمعت آن النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهن احب ان استن به بسته فاذا عنابة الاب بالاذكار وسماع ابناه له في بيته يذكر الله عز وجل هذا بحد ذاته تربية للاباء - 01:00:45

هذا بحد ذاته تربية للاباء بعض الاباء مساكين في البيوت يعني ما يسمع من والده الا الشتم واللعن والسب والبذاء من اين يتعلم هذى مصيبة بينما اذا كان يسمع من والده الكلمات الطيبة والذكر والعنابة فانه ينشأ على هذا المعنى كما - 01:01:09

عقيد ينشأ وينشأ ناشئ الفتى منا على ما كان عوده ابوه وهذه فائدة مهمة ايضا من فوائد هذا الحديث اه الحال المباركة العظيمة التي كان عليها الصحابة انظرها في قول - 01:01:31

ابي بكر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فاذهب ان استن بسته. فاذهب ان استن بسته فهذا فيه حرص الصحابة رضي الله عنهم على الخير وحرصهم على السنة وعنائهم بها وملازمتهم لها اقول لكم ما قلتة سابقا ابو بكر - 01:01:47

رضي الله عنه يستطيع ان ينسى كلمات جميلة يقولها في الصباح والمساء اوليس كذلك لكنه ماذا فعل بحث عن السنة وفعلها فهذا يبين لنا الفرق بين حال الصحابة رضي الله عنهم وحال من يكتبون لانفسهم وللناس ادعية هم ينشئونها من انفسهم - 01:02:07

والصلوات على النبي عليه الصلاة والسلام هم ينشئونها من انفسهم متكلفة لا تخلو في الغالب من اخطاء فيشتغلون بها ويدعون هذه الامور الثابتة الصحيحة فانظروا لابي بكر رضي الله عنه - 01:02:28

ان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بها فانا احب ان استن بسته وهكذا ينبغي ان يكون المسلم اه ان يكون دائما مستن بسته النبي عليه الصلاة والسلام بعيدا عن البدع والاهواء ومهمها كانت - 01:02:43

من كانت الدعاء ما هو؟ قال اللهم عافني في بدني. عرفنا ان العافية هي طلب الوقاية والسلامة. وهنا يطلب يطلب من الله عز وجل ان يعافيه في بدنه يعافيه في بدنه من ماذا؟ يتناول العافية من المرض من السقم من الالام من الارق من الحزن كلها داخلة وايضا - 01:03:03

في بدنه بان لا بان لا يستعمل البدن في المعصية بالا يستعمل البدن في المعصية وفيما يسخط الله فان يعافيك الله في بدنك اه من ذلك ان تعافي من الامراض والاسقام وايضا - 01:03:28

ان تعافي في بدنك من ان تستعمله فيما يسخط الله كذلك قوله اللهم عافني في سمعي من ان يتلف من ان يمرظ من ان يذهب الى غير ذلك وعافني من سمعي من ان استعمله فيما حرمت - 01:03:45

ايضا هذه من العافية المطلوبة هنا ان ان يعافيه من من سمع الحرام. وكذلك قوله اللهم عافني في بصري. عافني في بصري من ان يضعف من ان يسقم من ان يمرظ من ان يذهب وايضا عافني في في بصري من ماذا - 01:04:03

من استعمله فيما حرمته عليه المناظر المحمرة والمشاهدات المحمرة التي يسخط الله عز وجل نظر العبد اليها قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن - 01:04:22

هذا ايضا داخل في قوله وعافني في بصري لا الله الا انت لاحظ كلمة التوحيد دائما تأتي وهذه يا اخوان ملاحظة ينبغي ان نقدها وان نؤكدها عليها. كلمة التوحيد لا الله الا الله اينما تذهب تأتي معك. اينما تذهب تأتي معك - 01:04:41

وفي في كل الاذكار في غالب الاذكار تجد كلمة التوحيد. لانها هي الاساس هي قوام الامر قال لا الله الا انت ثم قال

تعيدها ثلاثا حين تصبح يعني ان ان عبد الرحمن رأى والده تعيدها ثلاث مرات - 01:04:59

اذا اصبح قال وتعيدها ثلاثا حين تمسى وتقول اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر واعوذ بك من عذاب القبر لا الله الا انت تعيدها حين تصبح ثلاثا وحين تمسى - 01:05:17

ثلاثا قال نعم يابني اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدعوك بذلك اذا نبينا عليه الصلاة والسلام كان كل يوم في الصباح وفي المساء يقول الله ثم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا الله الا انت ويقول وانظر يا اخي انظر ويقول نبينا عليه - 01:05:33

الصلاه والسلام اللهم اني اعوذ بك من الكفر ثلاث مرات يقولها في الصباح وثلاث مرات يقولها في المساء نبينا عليه الصلاه والسلام ثلاث مرات اذا اصبح وثلاث مرات اذا امس يقول اللهم اني اعوذ بك من - 01:05:53

الكفر هذا مثل ما جاء في دعاء امام الحنفاء الذي وصفه الله بانه لم يكن من المشركين. قال في دعائه قال في دعائه واجبني واجبني وبني ان نعبد الاصنام. ربي انهن اظللن كثيرا من الناس. احد السلف قرأ هذه - 01:06:07

الابية وهو ابراهيم التيمي وقال من يؤمن البلاء بعد ابراهيم من يؤمن البلاء بعد ابراهيم؟ إذا كان إبراهيم الخليل امام الحنفاء خاف وسأل الله قال واجبني وبني ان نعبد الاصنام - 01:06:29

فمن الذي امن البلاء من الذي يؤمن البلاء؟ ولهذا يجب على الانسان ان يخاف من الشرك. هذه فائدة عظيمة من فوائد الحديث. يجب على الانسان ان يخاف على نفسه من الشرك. يجب على ان ان - 01:06:45

يخاف على نفسه من الكفر بالله تبارك وتعالى ولهذا يستحب لك ثلاث مرات اذا اصبحت وثلاث مرات اذا امسيت ان تقول اللهم وان 01:06:57 يعذوا بك من الكفر تتغىظ بالله تبارك وتعالى من من الكفر والانسان على خطر قد يكون في الصباح مؤمنا ثم يكون في كافرا وقد يكون في المساء اه مؤمنا وفي الصباح يكون كافرا فالانسان على خطر والفتنه تأتيه من كل حدب وصوب ولهذا يستحب للمسلم ان يحافظ على هذه الدعوة اللهم اني اعوذ بك من الكفر - 01:07:17

اللهم اني اعوذ بك من الكفر ثلاث مرات في الصباح واعوذ بك من الفقر ايظا يتغىظ بالله من الفقر لان الفقر مصيبة الفقر مصيبة ويجر على الانسان اشياء ومجازف وضرار قد يلحق يلحق دينه منها - 01:07:35

اشياء كثيرة فيستحب الانسان ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر ايضا اذا اصبح ثلاث مرات اذا قال اللهم اني اعوذ بك من الكفر وقال اللهم اني اعوذ من الفقر ماذا ينبغي له بعدها ان يفعل - 01:07:54 ماذا ينبغي له بعد ان يفعل؟ العلماء يقولون اه وينبهون على مسألة مهمة والله اعلم - 01:08:13